البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الاثنين 26 آب 2024 العدد 3639

A L - B I N A A

Monday 26 August 2024 Issue No. 3639

انّ قضيتنا ليست قضية منطق، فخصومنا يدركون أنّ لنا حقوقاً... وإذا لم نسترجع حقوقنا بالقوة فعبثاً نسترجعها، لذلك نحن مستعدّون للدفاع عن حقوقنا.

سعاده

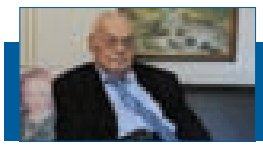

حردان نعى الرئيس الحص: بوصلة مناقبية لكل من اضطلع بالعمل الوطني العام (ص 6)

طائرات «الأربعين» إلى الـ 8200 منشأة التجسس والاغتيالات قرب تل أبيب

خطاب انهزامي للكيان بذريعة ضربة وقائية وهمية... ونصرالله: أوفينا بوعدنا

ضمير العرب سليم الحص يغادرنا... والأسد: المقاومة قدوة ومثال في التحرير

كتب المحرر السياسي

لم تحجب الأحداث الكبرى التي تعصف بلبنان والبلاد العربية خبر رحيل الرئيس سليم الحص، ضمير لبنان والعرب، القدوة والمثال في تجسيد رجل الدولة، وفي الترفع والكبر والتعالي على المناصب والمكاسب، وهو القائل إن المسؤول يبقى كبيرا حتى يطلب شيئا لنفسه فيصغر، والراحل الكبير رجل ثقافة وفكر وكاتب وباحث ومؤلف وصاحب مواقف قومية ووطنية لا تنسى، منحاز دائما لفلسطين والمقاومة، وهو رئيس الحكومة التي شهدت تحرير جنوب لبنان عام 2000 الى جانب شريكه في الحكم الرئيس المقاوم العماد اميل لحود. وقد افتتح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كلمته المخصصة للحديث عن الرد التاريخي للمقاومة على اعتداءات الاحتلال على العاصمة وضاحيتها واغتيالها للقائد فؤاد شكر، بنعي الرئيس الراحل كخسارة للمقاومة وفلسطين.

وفيما انشغل العالم في متابعة رد المقاومة الذي حمل اسم عملية الأربعين، كما قال السيد نصرالله، مؤكدا أن المقاومة أوفت بوعدها، وشارحا أن الرد النوعي يتكون من جزءين، الأول إرسال الصواريخ بالمئات إلى عشرات مواقع الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة حتى حدود عكا وطبريا، والثاني عشرات الطائرات المسيرة نحو تل أبيب، حيث منشأة مركزية للمخابرات العسكرية، هي المنشأة 8200 المتخصصة بالتجسس وعمليات الاغتيال، وقال السيد نصرالله إن العملية نفذت بشقيها بدقة، وإن الغارات التي شنها الاحتلال على الجنوب قبل نصف ساعة من بدء العملية لم تؤثر في أي من المسارات المرسومة للعملية ولم تنجح بإلحاق الأذى بأي من أدواتها، ما ينفي عنها صفة الضربة الاستباقية أو الوقائية، إضافة الى كون الأرقام المتداولة عن عدد المنصات المستهدفة بالغارات والحديث عن آلاف الصواريخ التي يقول قادة

التتمة ص 4

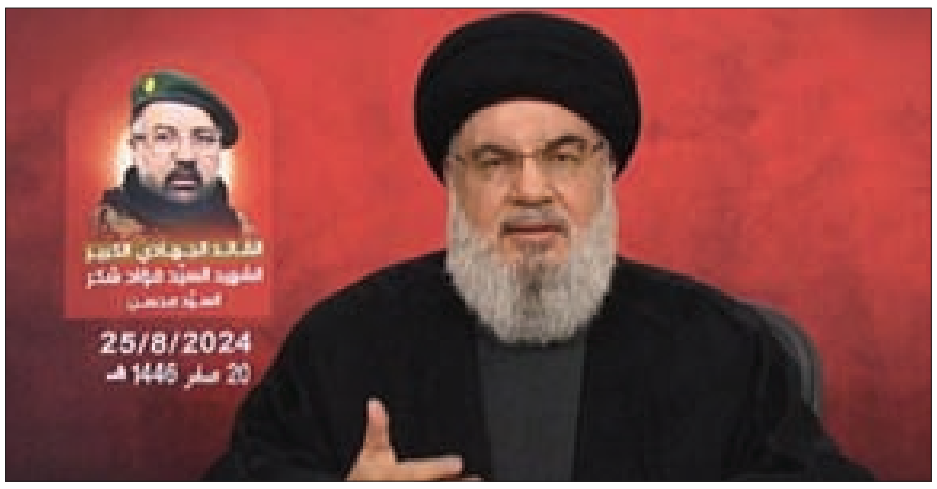

السيد نصرالله متحدثاً عن تفاصيل الرد على العدو الصهيوني أمس

الأسد أمام مجلس الشعب: المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن قدوتنا في طريق التحرير

أكد الرئيس السوري بشار الأسد على «أن أبناء الجولان السوري المحتل قدموا لنا الكثير من العبر فبرهنوا أن احتلال الأرض لا يعني بيع العرض، وأثبتوا أن انتماءهم متجذر وأرواحهم لا تحيا إلا لسورية»، مؤكداً «أن المقاومين في فلسطين ولبنان والعراق واليمن قدوة وأنموذج ومثال نقتدي به في طريق التحرير والكرامة والشرف والاستقلال الناجز».

وأكد الأسد في خطاب أمام مجلس الشعب، بمناسبة افتتاح الدور التشريعي الرابع للمجلس «ضرورة انسحاب تركيا من الأراضي التي تحتلها ووقف دعمها للإرهاب»، لافتاً إلى أنّ «أي عملية تفاوض بحاجة إلى مرجعية تستند إليها كي تنجح، وغياب المرجعية كان أحد أسباب عدم الوصول إلى نتائج في اللقاءات السابقة».

وقال: «نحن لم نحتل أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم، والحل هو المصارحة وتحديد موقع الخلل لا المكابرة»، لافتاً إلى أنّ «استعادة العلاقة تتطلب أولاً إزالة الأسباب التي أدت إلى تدميرها، ونحن لن نتنازل عن أي حق من حقوقنا، وسورية تؤكد باستمرار ضرورة انسحاب تركيا من الأراضي التي تحتلها ووقف دعمها للإرهاب».

وفد «حماس» المفاوض يطالب الوسطاء بإلزام الاحتلال بما اتفق عليه في 2 تموز

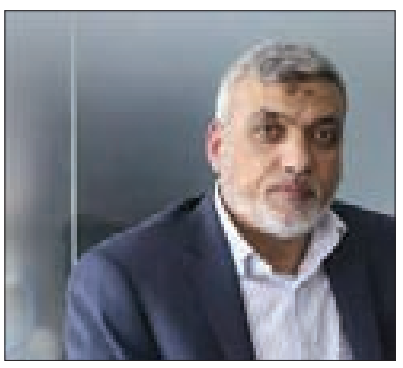

أعلن عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق، أنّ وفد الحركة المفاوض غادر القاهرة مساء أمس، «بعد أن التقى الإخوة الوسطاء في مصر وقطر، واستمع منهم إلى نتائج جولة المفاوضات الأخيرة».

ولفت الرشق إلى أنّ الوفد طالب «بإلزام الاحتلال بما تمّ الاتفاق عليه يوم 2 تموز الماضي، والمبني على ما ورد في خطاب بايدن وقرار مجلس الأمن»، وبضرورة «أن يتضمّن أيّ اتفاق وقفاً دائماً لإطلاق النار وانسحاباً كاملاً من قطاع غزة، وحرية عودة السكان إلى مناطقهم، والإغاثة والإعمار وصفقة تبادل جادة».

وأكد جاهزية الحركة «لتنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه بما يحقق مصالح شعبنا العليا ووقف العدوان».

عراقجي وبن فرحان: لوقف جرائم الاحتلال «الإسرائيلي» في غزة

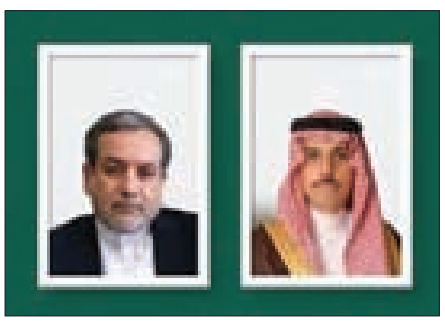

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ونظيره السعودي فيصل بن فرحان ضرورة تكثيف الجهود لوقف الجرائم التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ولا سيما في قطاع غزة.

وشدّد الوزيران خلال اتصال هاتفي بينهما أمس على ضرورة إرسال المساعدات الإنسانية إلى القطاع وضمان وصولها، منوّهين بأهمية استمرار المشاورات بين البلدين كونها تتماشى مع مصالح البلدين والمنطقة.

من جهة ثانية بحث الوزيران آخر تطورات العلاقات الثنائية والإقليمية، لافتين إلى أنّ العلاقات الثنائية تسير على المسار الصحيح ودعوا إلى زيادة وتطوير التعاون في مختلف المجالات.

نقاط على الحروف

حرب الصدق والمصداقية والعقول والقادة

◆ ناصر قنديل

– دفعة واحدة تقابل القادة وتقابلت العقول، وكانت المنازلة وفق معايير القدرة على قول الحقيقة والوفاء بالوعود، والعالم كله يراقب ويشهد هذه المواجهة، فكانت لحظة تاريخية أعمق وأكبر أثرا من مفاعيل الرؤوس المتفجرة التي تم تبادلها خلال العمليات الحربية، والحروب تربح وتخسر في هذه الأنواع من اللحظات، حيث تحضر الأرواح والقيم والمهارات وقدرة التحمل وتماسك الشعوب والقادة وتمسكهم بثوابت ومبادئ تعبر عن وجدان جمعي راسخ، فكانت حرب الصدق والمصداقية والعقول والقادة.

– فجر أمس كان كل من المقاومة والكيان على أعلى مراتب القيادة والقرار، يستعدان للحظة فاصلة. فالمقاومة تقوم بتجهيز الرد الذي وعدت به عقابا للاحتلال على انتهاك الخط الأحمر الذي يمثله استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت، واغتيال القيادي الكبير في المقاومة الشهيد فؤاد شكر، والكيان يعد لما وصفه رئيس حكومته بنيامين نتنياهو بضربة استباقية لمنع هذا الرد، وخلال النهار وختامه كنا أمام رواية قدمتها المقاومة بلسان قائدها وسيدها السيد حسن نصرالله، تقول إن الغارات التي شنها جيش الاحتلال استهدفت وأصابت عددا من منصات إطلاق الصواريخ، لكنها ليست ضربة استباقية ولا وقائية، لأنها لم تنجح بإلحاق الأذى بأي من المنصات المعدة لتنفيذ الرد، الذي نفذ، وقدمت المقاومة روايتها لمئات الصواريخ التي انطلقت واعترف بها الاحتلال، وغطت منطقة شمال فلسطين المحتلة، وقالت المقاومة إن وظيفة هذه الصواريخ كانت السعي لإصابة أهداف عسكرية مهمة في شمال فلسطين، لكن مهمتها الأصلية هي تضليل للرادارات وصواريخ الدفاع الجوي وخداعها والتشويش عليها لتأمين ممرات آمنة لعبور الطائرات المسيرة نحو هدف نوعي في عمق الكيان، وقد عبرت الطائرات ووصلت الى الهدف،

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 26 آب 2024 / العدد 3639
Sixteenth year / Monday / 26 August 2024 / Issue No. 3639

السنوار لا يلعب...

■ محمد حسن الساعدي

«يُقال أنّ في القرية مات أسد فاستراحوا من أذاه، خلف الأسد أسداً فاق بالجلد أخاه»...

توقع كثيرون في كيان العدو «الاسرائيلي» بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد اسماعيل هنية انّ حماس ستفقد عنصر قوّتها في المعركة، وربما تبدأ بالتراجع عن خندقها الأمامي الى خندق الخسارة، ولكن ما أن تمّ الانتهاء من مراسم التشييع والدفن لقائد حماس حتى انتهت الحركة من انتخاب القائد يحيى السنوار رئيساً جديداً لها، وبذلك تبدأ مرحلة جديدة من المواجهة ترتكز على ما تمّ الوصول إليه مع الشهيد هنية .

اختيار السنوار رئيساً لحركة حماس يُعدّ ضربة موجعة لـ «إسرائيل» ويضعها أمام تحديات كبيرة وخطيرة، كما انّ اختياره يعكس استراتيجية جديدة أتبعتها الحركة في إدامة الصراع مع الكيان الغاصب وتحمل موقفاً أكثر تشدّداً وتمسّكاً بالثوابت الفلسطينية الرافضة لأيّ مساومة على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وعدم تقديم أيّ تنازلات يمكنها ان تضرّ بمصالح الفلسطينيين، بل ربما يحمل في طياته انّ المُراد هو إعادة الصراع الى عام 1948.

انّ استراتيجية السنوار وكما يرى عدد من المحللين المختصين بالشأن الفلسطيني تُعدّ انتكاسة للأنظمة التي تعمل على خطوات التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، خاصة أنه يُعدّ من القيادات العنيدة التي لا تقبل المساومة أو التنازل، خصوصاً أنه رفض الحديث او التفاوض على «نزع سلاح المقاومة»، وبالتالي جعل المدن الفلسطينية أسيرة بيد جيش العدو «الإسرائيلي»، كما أنّ السنوار في كلمته الأخيرة رفع شعار «أعيدوا هنية حياً» بمعنى ان لا تفاوض مع الكيان الاسرائيلي الا على قاعدة «الأسرى بالأسرى» وإعادة جميع النازحين من المدن المدمّرة بعد إعادة إعمارها.

أتى اختيار السنوار خلفاً للشهيد إسماعيل هنية بعد وقت قصير جداً من عملية الاغتيال كرسالة واضحة بأنّ حركة حماس ما زالت فاعلة بجميع خطوطها السياسية والجهادية، وأنها قادرة على إدارة شؤونها الداخلية بالرغم من عمليات القتل اليومية التي تمارسها آلة الحرب الاسرائيلية، والإمكانات الهائلة التي تملكها الترسانة الصهيونية بدعم من واشنطن، كما أنها رسالة داخلية للشعب الفلسطيني أنّ مقاومتكم ما زالت حية وقادرة على أن تعمل وتفاوض وفي الوقت نفسه تبقي يدها على الزناد.

كما أنّ حماس باختيارها السنوار رئيساً لها عبّرت عن موقفها الداخلي الموحد وأطلقت رسالة مهمة إلى الخارج والداخل، أنها موحدة وقادرة على اتخاذ القرار المناسب بعيداً عن التنافس السياسي، وهو دليل على انّ حماس تعمل بنظام مؤسساتي «هرمي» لا يقبل أيّ شكّ او تأويل في اتخاذ القرارات وفق مبدأ العمل المؤسساتي، ويواجه الخلافات الداخلية إذا وُجدت وفق هذا المبدأ بعيداً عن الخلافات والصراعات، ويتوحّد موقفها في أيّ مواجهة ضدّ العدو سريعاً دون أيّ تردّد في اتخاذ القرار المناسب.

وكما يرى بعض المتابعين للمشهد الداخلي لحركة حماس فإنّ القائد السنوار قادرٍ على ملء موقعه السياسي والجهادي، وقادر أيضاً على إدارة الملفات بعناية وتركيز عال، بل وسيكون غطاءً لجميع الحركات السياسية المقاومة في فلسطين، لما فيه المصلحة العليا على كلّ المستَويات.

ردّ المقاومة القوي والمدروس أعاد فرض قواعد الردع

■ حسن حردان

نجحت المقاومة في لبنان في تنفيذ هجوم قوي ومدروس في العمق الصهيوني رداً على العدوان على الضاحية الجنوبية من بيروت واغتيال القائد السيد فؤاد شكر وخرق العدو للخطوط الحمراء.. واستهدفت منشأة استراتيجية للاستخبارات العسكرية «أمان» وهي مركز سري حساس جداً، ومجرد ان يكون ضمن بنك أهداف المقاومة يعني أنها تملك معلومات استخبارية دقيقة عن جميع المواقع الإسرائيلية الحساسة في داخل الكيان، وهذا دليل على تطور قدرات المقاومة الأمنية والعسكرية في آن...

على أنّ ردّ المقاومة الذي نفذ، ونجاحها في الوصول إلى مراكز حساسة في تل أبيب وضربها، تمّ رغم الاستنفار الإسرائيلي والدعم الأميركي البريطاني، والغارات المكثفة التي شنّتها مائة طائرة حربية للعدو على الجنوب، في محاولة تنفيذ ما زعَمه جيش الاحتلال انه ضربة استباقية للحيلولة دون ردّ المقاومة، أو إضعاف أثر هذا الردّ وفعاليته.. الأمر الذي يشكل إنجازاً عسكرياً مهماً للمقاومة، حيث نجحت في تنفيذ هجوم مركب، لتحقيق هدفها بضرب هدف استراتيجي نوعي للعدو من خلال، بداية... إطلاق أكثر من ثلاثمائة صاروخ على مواقع الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة تولّت أشغال جيش الاحتلال ومنظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية، مما أتاح المجال للمقاومة لإطلاق مُسيّراتها الانقضاضية من اتجاهات عديدة سلكت طريقها نحو ضرب الهدف الاستراتيجي التابع لجهاز «أمان».

لكن ماذا يعني أن تتمكّن المقاومة من تنفيذ قرارها بالردّ على العدوان على الضاحية الجنوبية، وتمكنها من إنجاز الهدف منه، ولماذا تأخر الردّ كلّ هذا الوقت وحصل في هذا التوقيت، وما هي النتائج الأولية التي حققها هذا الردّ؟

أولاً، إنّ المقاومة عندما تعد تفي بوعدها، وهي لا تتردّد في ذلك، وأنها قادرة ان تصل إلى العمق الصهيونَي في تل أبيب وتضرب بوساطة استخدام طائرات مُسيّرة، وإشغال القبة الحديدية وغيرها من منظومات الدفاع الجوي بمئات صواريخ الكاتيوشا، في حين لم تستخدم في قصف الهدف الاستراتيجي، صواريخها الدقيقة، وهي رسالة قوة موجهة للعدو الإسرائيلي عما ينتظره إذا ما ارتكب حماقة الذهاب إلى تصعيد كبير وصولاً إلى حرب واسعة.

ثانياً، انّ المقاومة دفّعت العدو ثمن عدوانه، وضربت في عمق الكيان، وانّ هدفها من ذلك تحقق هو إعادة فرض قواعد الاشتباك والردع عبر الردّ بالمثل على أيّ خرق «إسرائيلي» للخطوط الحمراء وقواعد الردع التي فرضتها المقاومة منذ انتصارها في حرب تموز عام 2006... وهذا الأمر أنجز ايضاً عندما ابتلع قادة العدو ردّ المقاومة بضرب أهم مراكزهم الأمنية الحساسة.. وادّعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو انه أحبط خطط حزب الله لإطلاق ستة آلاف صاروخ، وانّ «إسرائيل» اكتفت بما جرى والأمر الأن يعود الى حزب الله... ومن ثم أعلن جيش الاحتلال انتهاء حالة الطوارئ والقيود المفروضة في اعقاب هجوم المقاومة.

ثالثاً، انّ ردّ المقاومة أكد انّ عمق كيان الاحتلال ليس محصّناً من ضربات المقاومة، وأنه لم يعد قادراً على توفير الأمن والاستقرار لمستوطنيه ومواقعه الحيوية في كلّ فلسطين المحتلة، ما يعني نجاح المقاومة في إحداث تحوّل استراتيجي في الصراع مع كيان العدو، لم يعد فيه جيش الاحتلال وحده يمتلك اليد الطولى في ضرب العمق اللبناني، وإنما أصبحت المقاومة تملك أيضاً اليد الطولى في الوصول إلى أيّ هدف تريد أن تهاجمه في عمق فلسطين المحتلة مهما كان محصّناً.

رابعاً، إنّ المقاومة نفذت هجومها الذي وعدت به في الردّ على العدوان على الضاحية الجنوبية، بعد أن أعطت الوقت الكافي للمفاوضات الجارية بشأن الاتفاق على تبادل الأسرى ووقف النار في غزة، وانكشف النفاق الأميركي بشأن ما أشاعته واشنطن عن أجواء إيجابية بهدف محاولة تمرير الشروط «الإسرائيلية»، وبالتالي جاء الردّ في هذا التوقيت كي لا يُقال انه تسبّب في التأثير سلباً على هذه الإيجابية المزعومة، وليعزز موقف المقاومة الفلسطينية في رفضها الخضوع للضغوط والإملاءات الأميركية «الإسرائيلية»، ولمساندة ومؤازرة ضربات المقاومة القوية لجيش الاحتلال في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة، بما يحبط الأهداف الأميركية «الإسرائيلية» لفصل الجبهات والاستفراد بقطاع غزة ومقاومته.

خامساً، أظهر الردّ الارادة والشجاعة والجاهزية والقدرة التي تمتع بها المقاومة، وانّ قيادتها تملك استراتيجية متكاملة لإدارة الصراع، وهي لا تخاف ولا تهاب حشد حاملات الطائرات الأميركية والغواصات والمدمّرات، والمصحوبة بحملة من التهويل الأميركي «الإسرائيلي» بالردّ على اي ردّ للمقاومة، وخطر الانزلاق إلى الحرب الواسعة، وهي حملة ساهمت وشاركت فيها وفود غربية وأطراف لبنانية محلية معروفة بعدائها للمقاومة.. من المؤكد أنها أصيبت بالخيبة بعد ردّ المقاومة وابتلاع الإسرائيلي للردّ...

سادساً، أكدت المقاومة مجدّداً انّ هذا العدو «الإسرائيلي» لا يرتدع سوى بالقوة، وانّ تصميم المقاومة وردّها على العدوان وحده الذي يجعل العدو يعدّ للمليون قبل أن يفكر بتجاوز قواعد الاشتباك مرة ثانية، او شنّ الحرب الواسعة، لأنّ المقاومة تملك من القدرات، التي كشف فيديو «منشأة عماد 4» عن جزء منها، ما يمكنها من ترجمة ما تقوله عن انّ صواريخها ومُسيّراتها تستطيع أن تصل وتضرب أيّ هدف في كلّ فلسطين المحتلة من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب مروراً بالوسط.. بما يجعل كيان الاحتلال لا يملك هامشاً كبيراً للمناورة، خصوصاً أنه ليس لديه عمق جغرافي كما لدى المقاومة في لبنان، فكيف سيكون حاله عندما تتحوّل أيّ حرب واسعة مع لبنان إلى حرب على عدة جبهات لمحور المقاومة، فيما العدو غارق في مستنقع من الاستنزاف في غزة أنهك جيشه.. لهذا يمكن تفسير أسباب الارتداع «الإسرائيلي» وعدم حماسة واشنطن للتورّط في حرب كهذه ستكون مكلفة لها ولكيانها المدلل الذي تحرص عليه..

سابعاً، إفشال أهداف العدو في محاولته الخروج من مأزق حرب الاستنزاف التي تشنّها المقاومة ضده في شمال فلسطين المحتلة، حيث تستمرّ حالة الاستنفار والطوارئ في المستوطنات الصهيونية ومعها واقع نزوح أكثر من مائة وعشرين مستوطن إلى الداخل، وبالتالي تؤكد المقاومة انّ جبهة الإسناد التي فتحتها من جنوب لبنان، دعماً لغزة ومقاومتها لن تتوقف، وهي منفصلة عن الردّ الذي تمّ على العدوان على الضاحية الجنوبية.. ولن تتوقف إلا عندما تتوقف حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة وتتحقق مطالب المقاومة الفلسطينية.

خلاصة القول إنّ ردّ المقاومة أعاد تظهير مأزق العدو وعدم قدرته على استعادة قوته الردعية، والعجز عن وقف حرب الاستنزاف التي يعاني منها في الشمال، والذي يفاقم من مأزق فشله المستمر في سعيه لتحقيق أهداف حربه الوحشية النازية في غزة، وبالتالي فشل نتنياهو في محاولته الخروج من مأزقه عبر عدوانه على ضاحية بيروت الجنوبية.

ميقاتي ترأسَ اجتماعاً وزاريّاً لمتابعة الوضع في الجنوب

ترأسَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً وزارياً في دارته قبلَ ظهر أمس، لمتابعة التطوّرات الميدانية الأخيرة في الجَنوب. شارك فيَ الاجتماع الوزراء: عبدالله بو حبيب، هنري الخوري، فراس الأبيض، ناصر ياسين، أمين سلام، علي حميّة ووليد فيّاض ورئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى.

وجرى خلال الاجتماع البحثُ في الوضع في الجنوب والخدمات الطارئة على الصُعد الصَحّية والإيوائيّة والتموينيّة والغذائيّة والمحروقات وجهوزيّة خلايا الطوارئ في المناطق، إضافة إلى نتائج الاتصالات مع المنظمات الدوليّة المعنيّة وهيئات المجتمع الأهليّ الشريكة في تنفيذ خطّة الطوارئ.

وأكّدَ رئيسُ الحكومة في مداخلة له، أنّه «يُجري سلسلة من الاتصالات مع أصدقاء لبنان لوقف التصعيد»، معتبراً «أنّ المطلوبَ هو وقفُ العدوان الإسرائيليّ أولاً وتطبيق القرار 1701». وأشارَ إلى «دعم لبنان للجهود الدوليّة التي يُمكن أن تؤدّي إلى وقفِ إطلاق النارِ فيَ غزّة».

الاجتماع الوزاري في دارة ميقاتي أمس

الخازن: جرائمُ «إسرائيل» تخطّت بوحشيّتها النازيين و«داعش»

عبّرَ الوزيرُ السابق وديع الخازن، عن قلقه البالغ من الأوضاع والتطوّرات على الحدود الجنوبيّة «وما يُمكن أن تخلّفه مَن تداعيات على الصعيدين الأمنيّ والاجتماعيّ في الداخل اللبنانيّ».

وأشار في بيان إلى أنّ «هذا الأمر ناتج عن استفزازات العدوّ الإسرائيليّ وحاجته إلى تشتيت الرأي العام العالميّ وتعميته عن جرائم الحرب الوحشيّة واليوميّة التي يرتكبُها في حقّ أطفال غزّة وعائلاتها والمدنيين الأبرياء فيها، فضلاً عن اعتداءاته اليوميّة على الجنوب اللبنانيّ».

وحذّر الخازن «من نيّة إسرائيليّة لجرّ حزب الله إلى آتون حرب يحرصُ أمينه العام السيّد حسن نصر الله على إبقائها محدودة رغم أحقيّتهَ بتوسّيعها، ردّاً على جريمة اغتيالِ السيّد فؤاد د شكر»، مُبدياً أسفه الشديد «للإنحياز الغربيّ الرسميّ الأعمى والمُبطن لإسرائيل، والتغطية على جريمة العصر التي ترتكبُها، فضلاً عن الانتهاكات الدمويّة والتدمير الممنهج للمدن والمناطق، وللمستشفيات ولدور العبادة التاريخيّة المسيحيّة والإسلاميّة، والتي تخطّت، بوحشيّتها ولاإنسانيتها، جرائم النازيين وداعش الإرهابيّة».

خفايا

ارتبك سفير دولة غربية كان يكرر في مجالسه أن قرار الحرب ضد لبنان اتخذ في تل أبيب وأن مجرد بدء رد المقاومة سوف يعني انطلاق صفارة الحرب عندما سئل عن سبب الكلام الإسرائيلي عن عدم نية الذهاب الى الحرب والالتزام بعدم التصعيد رغم الاعتراف بأن المقاومة استهدفت ما وصفته هيئة البث الاسرائيلية الرسمية بمؤسسة استراتيجية وسط «إسرائيل». وقال يبدو أنهم استخدمونا في حرب نفسية وضحكوا علينا وهم يتهربون من خوض الحرب فخرجنا بسواد الوجه.

كواليس

قال خبير في الشؤون الإسرائيلية إنه فوجئ بالتعابير التي تستخدم للمرة الأولى في الحديث الإسرائيلي الرسمي السياسي والعسكري تجاه لبنان عن عدم الرغبة بالتصعيد وعدم وجود نية شن حرب بعدما قدم رد حزب الله لقيادة الكيان ما يفترض أنه كان تمنيات هذه القيادة للذهاب الى شن الحرب التي مضى على التهديد بها أحد عشر شهرا. وقال إن هذا التحول المفاجئ في ظل حجم الحشود الأميركية الموجودة لدعم «إسرائيل» يعني أن لحظة العجز الإسرائيلي عن مواصلة الحرب قد اقتربت كثيرا، داعيا لمراقبة التغييرات المقبلة في المسار التفاوضي.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 26 آب 2024 / العدد 3639
Sixteenth year / Monday / 26 August 2024 / Issue No. 3639

نصر الله: استهدفنا في عمليّة الردّ على اغتيال شُكر قاعدة «أمان» الاستخباريّة وقاعدة دفاع جويّ قرب تل أبيب

عرضَ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله تفاصيل عمليّة الردّ على العدوان الصهيونيّ الغاشم على الضاحية الجنوبيّة لبيروت واغتيال القائد في «المقاومة الإسلاميّة» الشهيد فؤاد شُكر (السيّد مُحسن)، معلناً أنّ الهدفَ العسكريّ النوعيّ في العمليّة هو قاعدة الاستخبارات العسكرية «أمان» ووحدة «8200» في «غليلوت» والهدف الآخر هو قاعدة الدفاع الجويّ في عين شيميا قربَ تل أبيب، مؤكّداً أنّه «بناءً على معطياتنا أنّ عدداً معتدّاً به من المُسيّرات وصلت إلى هذين الهدفين ولكنّ العدوَّ يتكتم إلّا أنّ الأيّام والليالي هي التي ستكشف حقيقة ما جرى هناك».

جاءَ ذلك في كلمة متلفزة للسيّد نصر الله عصرَ أمس، لعرض المجرَيات الأمنيّة على صعيد الجبهة الجنوبيّة أمس وعمليّة الردّ الكبير على العدوان الصهيونيّ على الضاحية الجنوبيّة لبيروت في 30 تمّوز الماضي والذي أدّى إلى استشهاد شُكر وعدد من المواطنين فضلاً عن سقوط عدد من الجرحى وأضرار ماديّة.

وتوجّهَ السيّد نصر الله في مُستهلّ كلمته «إلى الشعب اللبناني العزيز وإلى كلّ أركان الدولة اللبنانيّة بالتعزية برحيل رئيس الحكومة سليم الحص الذي كان رمزاً للمقاومة والنزاهة والوطنيّة».

كما توجّهَ إلى «جمهور المقاومة وبيئتها بالشكر على صبرهم وصمودهم» وإلى «الإخوة المجاهدين في المقاومة الإسلاميّة الثابتين والراسخين في الأرض رسوخ الجبال بالشكرِ على صبرهم وصمودهم وثباتهم وإخلاصهم».

وأشارَ إلى أنّ «العدوّ هو الذي ذهبَ إلى هذه المرحلة من التصعيد مع لبنان باستهداف الضاحية الجنوبيّة لبيروت واستشهاد مدنيين والقائد الجهاديّ الكبير السيّد فؤاد شُكر» لافتاً إلى «أنّ المقاومة أعلنت في حينه عزمها على الردّ على هذا العدوان لتثبيت المعادلات».

وقال «كنّا مستعدّين للردّ مُنذ اليوم الأول لشهادة السيّد مُحسن ولكن كما قلنا سابقاً إنّ انتظارَ الردّ هو جزءٌ من العقاب وكنّا نحتاجُ بعضَ الوقت لدراسة ما إذا كان المحور سيردّ كله أو كلّ جبهة لوحدها وتريّثنا لإعطاء الفرصة للمفاوضات لأنّ هدفنا هو وقف العدوان على غزّة».

أضاف «من الواضح أنّ المفاوضات طويلة و(رئيسُ وزراء العدوّ بنيامين) نتنياهو بدأ بفرض شروط جديدة على المقاومة في غزّة. وضعنا ضوابط للردّ منها ألّا يكون الهدف مدنيّاً، علماً بأنّ لدينا الحقّ بضرب «المدنيين» وألّا يكون من البنى التحتيّة بل أن يكون الهدف عسكريّاً على صلة بعملية الاغتيال (لشُكر)، إمّا قاعدة استخبارات وسلاح الجوّ وأن يكون الهدف قريباً جدّاً من تل أبيب».

وتابع «وجدنا مجموعةً من الأهداف وفقَ مواصفاتنا قربَ تل أبيب وحدّدنا قاعدة «غليلوت» وهي قاعدة مركزيّة للاستخبارات الإسرائيليّة (أمان) وفيها الوحدة 8200»، موضحاً أنّ هذه القاعدة تبعدُ عن حدود لبنان 110 كلم وعن حدود تل أبيب فقط 1500 متر ما يعني أنّها من ضواحي تل أبيب».

وأردفَ «وضعنا قاعدة «عين شيميا» ضمن دائرة الاستهداف وهي تبعدُ 75 كلم عن لبنان وعن تل أبيب 40 كلم، كما استهدفنا المواقع والثكنات لاستنزاف القبّة الحديديّة والصواريخ الاعتراضيّة ما يتيحُ أمام المسيّرات أن تعبرَ باتّجاه هدفها».

ولفتَ إلى أنّه «تقرَّرَ أن يكون استهداف المواقع والقواعد بصواريخ الكاتيوشا موزعة بالعشرات على مختلف المواقع والقرار هو إطلاقُ 300 صاروخ وثانياً استهدفنا بالمسيّرات من أنواع وأحجام مختلفة».

وقال «اخترنا يومَ أربعين الإمام الحسين لتنفيذ العمليّة صباح اليوم (أمس) الأحد بعد صلاة الصبح وبعد أن يقوم المجاهدون بالتعقيبات اللازمة وعند الساعة 5:15 فجراً بدأت العمليّة».

وكشف أنّ «المقاومة الإسلاميّة أطلقت في العملية وللمرة الأولى مُسيّرة من منطقة البقاع وعلى الرغم من بُعد المسافة، تجاوزت المسيّرة الحدود الفلسطينيّة المحتلّة»، مؤكّداً أنّ «أيّ منصة إطلاق للمقاومة الإسلاميّة لم تُصب قبل العمليّة ولم تتعرّض مرابض المسيّرات لأيّ أذى لاقبل العملية ولابعدها».

وأعلنَ «أنّ الهدف العسكريّ النوعيّ في العمليّة هو قاعدة الاستخبارات العسكرية «أمان» ووحدة «8200» في «غليلوت» والهدف الآخر هو قاعدة الدفاع الجويّ في عين شيميا»، مؤكّداً أنّه و«بناءً على معطياتنا أنّ عدداً معتدّاً به من المُسيّرات وصلت إلى هذين الهدفين ولكنّ العدوَّ يتكتم إلّا أنّ الأيّام والليالي هي التي ستكشف حقيقة ما جرى هناك».

وأوضحَ أنّ «كلّ ما أردنا إطلاقه في هذه العمليّة هو 300 صاروخ لكن أطلقنا 340 صاروخاً والعدوّ لم يحبط شيئاً»، مؤكّداً أنّ السردية الصهيونيّة بشأن ما جرى، مليئة بالأكاذيب وهو ما يعكسُ مستوى الوهَن لدى هذا الكيان.

وشدّدَ السيّد نصر الله على أنّ «حديثَ العدوّ عن قصف صواريخ إستراتيجيّة ودقيقة كانت معدّة لاستهداف تل أبيب هو كذبٌ في كذب ولكن في هذه العمليّة ولرؤية

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة أمس

واضحة ودقيقة لم نُرد استخدامَ هذه الأسلحة»، معلناً أنّ «أيّاً من الصواريخ الإستراتيجيّة والدقيقة لم يُصب بأذى».

ولفتَ إلى أنّ «كثيراً من الوديان يعتقد العدوّ أنّ فيها منصات للصواريخ الباليستيّة ومنشآت يُمكن تدميرها»، كاشفاً أنّ الشهيدَ شُكر «كان اتخذ قراراً قبل مدّة من استشهاده بإخلاء هذه الوديان والمنشآت وبالتالي ما قُصف هي وديانٌ خالية أو تمّ إخلاؤها».

وأوضحَ أنّ العدوّ «الإسرائيليّ قبل نصف ساعة من توقيت العملية بدأ بشن غارات جويّة على قرى في الجنوب ولم تكن لديه معلومات استخباراتيّة بل بسبب حركة المجاهدين لإتمام عملهم»، مؤكّداً أنّنا «أمامَ فشلٍ استخباريّ إسرائيليّ وفشلٍ في العمل الاستباقيّ وعمليتنا أُنجزت كما خططت بدقّة»، وقال «اليوم شهدنا مشهداً يعبّرُ عن شجاعة المقاومة عندما اتخذت هذا القرار. المقاومة أخذت قراراً وأقدمت فقامَ العدوّ بإغلاق تل أبيب والمطارات وفتحوا الملاجئ لمجرد استخدامنا الكاتيوشا والمُسيّرات فكيف إذا استخدمنا أكثر من ذلك؟».

وأضاف «هذه أول عمليّة كُبرى تخوضها المقاومة بغياب القائد الكبير السيّد فؤاد ولم يحصل فيها أيّ خلل. العدوّ في ردّه صباح اليوم (أمس) لم يجرؤ على استهداف المدنيين لأنّ هناك مقاومة وبيئة مقاومة وهذه المعادلة التي عدنا لتكريسها اليوم».

وأشارَ إلى أنّ العمليّة نُفّذت على مرحلتين «المرحلة الأولى من كانت ضرب المواقع في الشمال بـ340 صاروخاً والمرحلة الثانية هي عبور المُسيّرات بأنواع وأحجام مختلفة نحو عمق الكيان. نحنُ سنتابع نتيجة تكتّم العدوّ عمّا حصل في القاعدتين المستهدفتين وإذا كان الردُّ مُرضياً وسنعتبرُ أن الردَّ كاف على جريمة الاغتيال وإن لم نره كافياً سنحتفظُ بحقّ الردّ حتّى إشعار آخر».

وشدّدَ على أنّنا «لن نتخلّى مهما كانت الظروف والتحديات والتضحيات عن غزّة وشعبها وعن فلسطين ومقدّسات الأمّة في فلسطين».

وقال «عمليّتنا اليومَ قد تكونُ مفيدة للطرف الفلسطينيّ أو للطرف العربيّ بالنسبة للمفاوضات والرسالة للعدوّ ومن خلفه الأميركيّ بأن أيّ آمال بإسكات جبهات الإسناد هي آمالٌ خائبة على الرغم من التضحيات خصوصاً في الجبهة اللبنانيّة».

وأكّدَ أنّنا «قومٌ لا يمكن أن نقبلَ بالذلّ ولا أن نحني الرقاب لأحد ونحنُ نقاتلُ بالعقلِ والسلاح والمُسيّرات والصواريخ البالستيّة المخبأة ليومٍ قد يأتيَ».

وختمَ السيّد نصرالله «على العدوّ أن يفهمَ ويحذَر جيّداً في طبيعة لبنان والتغيّرات الإستراتيجيّة، فلم يعد لبنان ضعيفاً تحتلّونه بفرقة موسيقية بل قد يأتي اليوم الذي نجتاحكم بفرقةٍ موسيقيّة».

لبنان ينعى الحص وحدادٌ رسميّ 3 أيّام ومواقف أثنَت على قيَمه وحُسنِ إدارته الشأن العام

توفيَ أمس رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص، أمس بعد انكفائه عن العمل السياسيّ سنوات طويلة.

وكان الحص قدّ عُيّنَ رئيساً للوزراء مرّات عدّة، كما تولّى وزارات الصناعة والنفط، الاقتصاد والتجارة، التربية، العمل والخارجية وكان نائباً عن بيروت.

ويوصفُ الحص الذي أدارَ الشأنَ العام في فترات عصيبة بأنّه «ضميرُ لبنان» نظراً لنظافة كفّه وشفافيّته في العمل السياسيّ والوطنيّ، ما أكسبه حضوراً مميّزاً واحترامَ وتقديرَ أصدقائه وخصومه على حد سواء.

ونعى الراحلَ الكبير، رؤساءٌ ووزراءٌ ونوّابٌ وأحزابٌ وفاعليّاتٌ عديدة. وفي هذا السياق، توجّه الرئيسُ العماد إميل لحّود بالتعزية إلى عائلة الرئيس الحص وإلى الشعب اللبنانيّ «بفقدان قامة وطنيّة كبيرة، كما فقدنا برحيله صديقاً عزيزاً وشريكاً أساسيّاً في عَهدنا عبر ترؤسه الحكومة الأولى».

وأضاف لحّود في بيان «يسهلُ أن نتحدّثَ عمّا تميّز به الراحل من صفات، إذ كان دائم التميّز وتولّى رئاسة حكومات في مراحل دقيقة من تاريخ لبنان تتطلّبُ حسّاً وطنيّاً، ليحدّ من الأضرار، حرباً، وليؤدّي دوراً في النهوض سلماً. لكنّ ميزته الأساسيّة أنّه لا يشبه الطبقة السياسيّة، إذ لم يطلب شيئاً لنفسه ونبذَ الطائفيّة، وما أحوجنا اليومَ إلى أمثاله».

وختمَ «فارقَنا سليم الحص، ولكنّ إرثه وتاريخه الوطنيّ وقيَمه الأخلاقيّة سيبقون علامةً فارقة، إذ كان مثلاً حيّاً على أنه بإمكان السياسيّ أن يعملَ في الشأن العام وأن يشاركَ في الحكم ويبقى نظيف الكفّ وحسن السمعة وهذه، نخشى، أن تصبحَ عملة نادرة جدّاً».

بدوره، نعى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي الرئيس الحص قائلاً «في الزمن الذي يفتقدُ فيه لبنان إلى النقاء والصفاء والقامات الوطنيّة الشامخة، يفقدُ الوطنُ قيمةً من قيَمه الإنسانيّة التي جمعَت كلّ تلك الخصال وأكثر، دولة الرئيس الدكتور سليم الحص، رجل الدولة والإنسان في ذمّة الله».

وختم «إلى اللبنانيين عموماً وأبناء العاصمة بيروت أسمى آيات العزاء وللراحل الكبير الرحمة».

كذلك نعى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الرئيس الحص، معتبراً أنّه «رحلَ في أصعب وأدقّ مرحلة يحتاجُ فيها لبنان إلى ضميره وحسّه الوطنيّ والعروبيّ وإلى حكمته ورصانته وحُسن إدارته الشأن العام».

أضاف «الكتابة عن الرئيس سليم الحص مهمّة صعبة وسهلة في الوقت ذاته. صعبة لأنّ كلّ الكلمات لا تفيه حقّه، وسهلة لأنّه بحرٌ من العطاء في حياته المهنيّة. كان اقتصاديّاً بارزاً ومثالَ الخبرة والأخلاق والعلم، يضعُ المصلحةَ العُليا ومصلحة المواطن فوقَ كلّ اعتبار وكان متجرّداً وموضوعيّاً ودستوريّاً بامتياز. الرئيسُ الحص الذي وصل إلى أعلى ما يُمكن أن يصلَ إليه رجلٌ عصاميٌّ بنى نفسه بنفسه ليصلَ إلى أعلى درجاتِ العلم وأرفع المناصب، ليكونَ رئيسَ حكومة ناجحاً في لبنان، ويستحقّ بعد سنوات من العطاء والتضحية لقبَ «ضَمير لبنان» ويدخل إلى الأبَد في وجدان اللبنانيين. رحمه الله وأسكنه فسيحَ جنّاته».

وأصدرَ ميقاتي مذكرةً أعلنَ فيها الحدادَ الرسمي على وفاة الحص ثلاثة أيّام اعتباراً من اليوم.

واعتبرَ الرئيس الدكتور حسان دياب أنّه لا يُمكن وداع الحص «من دون ذرفِ دمعة على الرجل الذي شكّل ظاهرةً في الحكم والسياسة في لبنان، وكان عن حقّ وواقع، ضميرَ لبنان الذي بقيَ صامداً أمامَ المُغريات السياسيّة والشعبويّة والماليّة، ولم يستسلم للأمر الواقع ولم يسلّم به، ودفعَ ثمنَ ما يؤمن به، وانكفأ عندما وجدَ نفسَه عاجزاً عن مواجهة منظومة الفساد التي تسلّحت بقدرات جعلتها أقوى من الدولة، بل جعلتها الدولة، بحماية مظلّة فساد تتشعّبُ أسقفها داخل لبنان وتتمدّد خارجه، والتي ما تزال تُمسكُ بمفاصلِ البلد، وتتحكّم بمصيره، وتسببت بانهيارٍ ماليّ لطالما حذّرَ منه الرئيسُ الحص وحاول مواجهته بما يمتلك من منطقٍ علميّ وبسلوك رجل الدولة الذي لا يُقيم وزناً لأيّ مصلحة طائفيّة أو مذهبيّة أو حزبيّة أو شخصيّة».

أضاف «لقد كان الرئيس الحص نبراساً، وقد شكّل بالنسبة إليّ، كما للكثير من اللبنانيين، نموذجاً يُحتذى به في السلوك السياسيّ وممارسة الحكم، من أيّ موقع، سواء في الشأن الخاص أو العام، لكنّ المفاهيم التي أرساها شكّلت خريطة طريق لمنطق الدولة العادلة القادرة التي ترعى شؤون اللبنانيين بمعيار الانتماء إلى الوطن ومن دون منطق المحسوبيّات. لكن، صحيح أن الرئيسَ الحص اختار طوعاً الانكفاء السياسيّ، قبل أن توافيه المنيّة، لكنّ القيمَ التي أرساها، والمفاهيم التي كرّسها، والسلوكيّات التي اعتمدها، والأخلاق التي تمتّع بها، ونظافة الكفّ التي حافظَ عليها، ومنطق الدولة الذي وضعه، ستبقى منارةً للبنانيين الطامحين لقيام الدولة العادلة ومواجهة الفساد الممسك بمفاصل الدولة، وستبقى لي شخصياً، ولكل من يريد أن يعملَ في الحقل العام بمفاهيم سليم الحص، مبادئ لا يمكن التنازل عنها أو التفريط بها».

ونعى الرئيس تمّام سلام الرئيس الحص فيما اعتبرَ نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي أنّه برحيل الحص «نفتقدُ رمزاً للنزاهة والشفافيّة والاستقامة ونموذجاً يُحتذى به في إدارة الشأن العام وفي كل الميادين».

وقال رئيس «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي، في بيان «فقدتُ أنا شخصياً رجلاً أحبّه، رافق الرشيد في أصعب أيامّه، ثم رافقَ والدي في أيّام لا تقلّ صعوبة، وكان خير من نتوسّم به دائماً المواقف الوطنيّة التي نستمدُّ منها صلابةً وعزيمة».

أضاف «محزنٌ رحيلُ الدكتور سليم الحصّ، لأنّ خسارته ليست مجرّد خسارة عاديّة حتّى على مستوى العاطفة والصداقة والمحبّة فضلاً عن الخسارة الوطنيّة الكبرى».

وأكّدَ النائب فريد البستاني أنّه «سيبقى الحص حيّاً في ضمائر اللبنانيين، لما تركه من إرثٍ كبير في التضحيات والنضالات السياسيّة والاجتماعيّة، وخسارة وطنيّة يفقدُ من خلالها الوطن قامة شامخة ونبيلة عملت لنبذ التفرقة والوحدة بين اللبنانيين».

وقال عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في

الرئيس الراحل الدكتور سليم الحص

بيان النعي:

«برحيل الرئيس سليم الحص، فقدَ لبنان قيمة إنسانية ووطنية كبيرة، وشخصية من الوطنيين الكبار في العطاءات والتضحيات ليبقى لبنان وطناً لجميع أبنائه، وصوتاً من أصوات الحكمة التي يحتاج اللبنانيون إليها في هذه الأوقات العصيبة».

أضاف: «إنها خسارة وطنية لا يمكن أن تُعوّض إلا بمزيد من الوحدة بين اللبنانيين».

وتابع: «سيبقى الرئيس سليم الحص حيّاً في ضمائر اللبنانيين والعرب الذين يستذكرون أعماله ومنجزاته ومسيرته الوطنية التي قادته الى ان يكون في مصاف كبار رجال السياسة.

ونعى أمين عام منبر الوحدة الوطنية القنصل خالد الداعوق وأعضاء المنبر الرئيس المؤسس والرئيس الفخري مدى الحياة رئيس الحكومة الأسبق الدكتور سليم الحص الذي وافته المنيّة اليوم الأحد عن عمر يناهز الـ 95 عاماً.

وقال الداعوق في بيان النعي: إنّ خسارتنا للرئيس الحص هي خسارة وطنية لبنانية وعربية عامة، لأنّ الراحل الكبير كان الرمز الوطني والعربي بامتياز، وقد استحقّ عن جدارة واقتدار اللقب الأحب إلى قلبه «ضمير لبنان».

أضاف الداعوق قائلاً: لقد أمضى فقيدنا الكبير حياته المديدة في العمل الوطني مُبتعداً عن كلّ ملوّثات العمل السياسي التقليدي في لبنان، واضعاً علمه الوفير ومعارفه الكبيرة وخبراته المشهودة في خدمة الوطن في كلّ المواقع التي شغلها وتولّى مسؤوليتها في المجالين الاقتصادي والسياسي، وهذا ما يشهد به كلّ اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم وميولهم.

وختم الداعوق بالقول: رحم الله رئيسنا الرئيس سليم الحص، ونحن إذ نعزي أنفسنا لأننا من ذوي الفقيد، نقدّم أحرّ التعازي لابنته السيدة وداد والعائلة الكريمة.

ونعى المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري الرئيسَ الحص، معتبراً أنّ برحيله «يخسرُ لبنان عَلماً من أعلامه، رجل دولة حملَ الهمّ اللبنانيّ بكلّ أمانة والتزام».

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 26 آب 2024 / العدد 3639
Sixteenth year / Monday / 26 August 2024 / Issue No. 3639

تتمة ص 1

طائرات «الأربعين»

الكيان إنها كانت تستهدف تل أبيب وتم استهدافها هي مجرد أكاذيب لصناعة هوليودية لنصر موهوم.

اللافت كان أن wقادة الكيان من سياسيين وعسكريين تلاقوا على روح انهزامية مفاجئة، حيث جاء الرد ليوفر لهم فرصة ذهبية لتبرير الذهاب الى الحرب التي آمضوا أحد عشر شهرا وهم يهددون بشنها، وها هم يقولون لا نريد حربا ولا نريد تصعيداً والأمر عند حزب الله، فإذا اعتبر الأمر منتهيا تكون الأمور قد عادت الى طبيعتها، وهو ما توقفت أمامه عناصر متابعة باعتباره علامة على المفعول الرادع لعملية الأربعين، متوقعة أن تترك العملية وما تلاها تداعيات على المسار التفاوضي تفاديا للانتظار والرد الإيراني كما يقول القادة في طهران أنه آت، ويفعل اليمنيون مثلهم.

في سورية تحدث الرئيس الدكتور بشار الأسد في افتتاح الدور الأول لمجلس الشعب السوري المنتخب، فقال «أرسل التحيةً إلى المقاومين في فلسطين، ولبنان، والعراق، واليمن، الذين يمثلون "قدوةً، وأنموذجاً، ومثالاً نقتدي به في طريق التحرير، والكرامة، والشرف، والاستقلال". كما وجّه الرئيس الأسد تحيةً إلى الجولان المحتل، لافتاً إلى أنّ أبناءه "قدّموا الكثير من العبر، وبرهنوا أن غياب السيادة عن أرضه لا يعني سقوط الوطنية من وجدان شعبه"، مُشدّداً على تأكيدهم أنّ الوطنية ليست مظهراً ولا ادعاءً، بل انتماء متجذر ووفاء وولاء.

وكشف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن الهدف العسكري النوعي في العملية هو قاعدة الاستخبارات العسكرية «أمان» ووحدة «8200» في «غليلوت» والهدف الآخر هو قاعدة الدفاع الجوي في «عين شيميا».

وأكد السيد نصر الله أنه و«بناءً على معطياتنا أنّ عدداً معتدًا به من المُسيّرات وصلت إلى هذين الهدفين، ولكن العدو يتكتم إلا أنّ الأيام والليالي هي التي ستكشف حقيقة ما جرى هناك». وقال: «كل ما أردنا إطلاقه في هذه العملية هو 300 صاروخ وقد أطلقنا 340 صاروخاً والعدو لم يحبط شيئاً»، مؤكداً أن السردية الصهيونية بشأن ما جرى مليئة بالأكاذيب وهو ما يعكس مستوى الوهن لدى هذا الكيان.

وشدد السيد نصر الله على أن «حديث العدو عن قصف صواريخ استراتيجية ودقيقة كانت معدة لاستهداف «تل أبيب» هو كذب في كذب، ولكن في هذه العملية ولرؤية واضحة ودقيقة لم نرد استخدام هذه الأسلحة». معلناً أن أيًا من الصواريخ الاستراتيجية والدقيقة لم تُصب بأذى. ولفت إلى أن كثيرًا من الوديان يعتقد العدو أن فيها منصات للصواريخ الباليستية ومنشآت يمكن تدميرها، كاشفاً أن القائد الجهادي الشهيد السيد شكر كان اتخذ قرارًا قبل مدة بإخلاء هذه الوديان والمنشآت وبالتالي ما قُصف هي وديان خالية أو تمّ إخلاؤها.

وأوضح أن العدو «الإسرائيلي» قبل نصف ساعة من توقيت العملية بدأ بشن غارات جوية على قرى في الجنوب «ولم تكن لديه معلومات استخبارية بل بسبب حركة المجاهدين لإتمام عملهم». وأكد أننا «أمام فشل استخباري «إسرائيلي» وفشل في العمل الاستباقي وعمليتنا أنجزت كما خططت بدقة»، وقال: «اليوم شهدنا مشهداً يعبر عن شجاعة المقاومة عندما اتخذت هذا القرار.. المقاومة أخذت قرارًا وأقدمت فقام العدو بإغلاق «تل أبيب» والمطارات وفتحوا الملاجئ لمجرد استخدامنا الكاتيوشا والمُسيّرات فكيف إذا استخدمنا أكثر من ذلك؟».

وأضاف: «هذه أول عملية كُبرى تخوضها المقاومة بغياب القائد الكبير السيد فؤاد ولم يحصل فيها أي خلل.. العدو في رده صباح اليوم (أمس) لم يجرؤ على استهداف المدنيين لأن هناك مقاومة وبيئة مقاومة. وهذه المعادلة التي عدنا لتكريسها اليوم». وتابع: «المرحلة الأولى كانت ضرب المواقع في الشمال بـ340 صاروخاً والمرحلة الثانية هي عبور المُسيّرات بأنواع وأحجام مختلفة نحو عمق الكيان... نحن سنتابع نتيجة تكتم العدو عمّا حصل في القاعدتين المستهدفتين وكان الرد مرضيًا وسنعتبر أن الرد كاف على جريمة الاغتيال وإن لم نره كافيًا سنحتفظ بحق الرد حتى إشعار آخر».

وقال: «عمليتنا اليوم قد تكون مفيدة للطرف الفلسطيني أو للطرف العربي بالنسبة للمفاوضات والرسالة للعدو ومن خلفه الأميركي بأن أي آمال بإسكات جبهات الإسناد هي آمال خائبة رغم التضحيات خصوصاً في الجبهة اللبنانية». وأكد أننا «قوم لا يمكن أن نقبل بالذل ولا أن نحني الرقاب لأحد ونحن نقاتل بالعقل والسلاح والمُسيّرات والصواريخ الباستية المخبأة ليوم قد يأتي».

كشف أن المقاومة الإسلامية أطلقت في «عملية اليوم وللمرة الأولى مُسيّرة من منطقة البقاع ورغم بعد المسافة إلا أنها تجاوزت الحدود الفلسطينية المحتلة». مؤكدًا أن «أي منصة إطلاق للمقاومة الإسلامية لم تصب قبل العملية ولم تتعرض مرابض المسيّرات لأي أذى لاقبل العملية ولا بعدها».

وقال: «على العدو أن يفهم ويحذر جيدًا في طبيعة لبنان والتغيرات الاستراتيجية فلم يعد لبنان ضعيفاً تحتلونه بفرقة موسيقية بل قد يأتي اليوم الذي نجتاحكم بفرقة موسيقية».

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله، معلومات عن القاعدتين اللتين استهدفهما الحزب في المرحلة الثانية من «عملية يوم الأربعين» ردًا على اغتيال القائد الكبير فؤاد شكر واستشهاد عدد من المدنيين في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكانت المقاومة أعلنت في بيانات متلاحقة عن العملية النوعية ضد كيان الاحتلال، مشيرة في بيانها الأول أنه «في إطار الرد الأولي على العدوان الصهيوني الغاشم على الضاحية الجنوبية لبيروت والذي أدّى إلى استشهاد القائد الجهادي الكبير السيد فؤاد شكر رحمه الله وعدد من أهلنا الكرام من نساء وأطفال، بدأ مجاهدو المقاومة الإسلامية هجومًا جويًا بعدد كبير من المسيرات نحو العمق الصهيوني واتجاه هدف عسكري «إسرائيلي» نوعي سيعلن عنه لاحقًا، بموازاة استهداف مجاهدي المقاومة الإسلامية لعدد من مواقع وثكنات العدو ومنصات القبة الحديدية في شمال فلسطين المحتلة بعدد كبير من الصواريخ.

وأعلنت في بيان ثان عن «الانتهاء من المرحلة الأولى بنجاح كامل وهي مرحلة استهداف الثكنات والمواقع الإسرائيلية تسهيلاً لعبور المُسيّرات الهجومية باتجاه هدفها المنشود في عمق الكيان، وقد عبرت المُسيّرات بحمد الله كما هو مقرر.

ثانياً، عدد صواريخ الكاتيوشا التي أطلقت حتى الآن تجاوزت 320 صاروخا باتجاه مواقع العدو.

ثالثاً، المواقع التي تم استهدافها وإصابتها بعون الله تعالى:

1 – قاعدة ميرون.
2 – مربض نافي زيف.
3 – قاعدة زعتون.
4 – مرابض الزاعورة.
5 – قاعدة السهل.
6 – ثكنة كيلع في الجولان السوري المحتل.
7 – ثكنة يو أف في الجولان السوري المحتل.
8 – قاعدة نفح في الجولان السوري المحتل.
9 – قاعدة يردن في الجولان السوري المحتل.
10 – قاعدة عين زي تيم.
11 – ثكنة راموت نفتالي.

رابعاً، بقية التفاصيل حول العملية العسكرية ستأتي في بيانات لاحقة.

وفي بيان ثالث لفتت المقاومة أنه «تم إطلاق جميع المسيّرات الهجومية في الأوقات المحددة لها ومن جميع مرابضها وعبرت الحدود اللبنانية الفلسطينية باتجاه الهدف المنشود ومن مسارات متعدّدة.

وشدّدت المقاومة على أنّ ادعاءات العدو حول العمل الاستباقي الذي قام به والاستهدافات التي حققها وتعطيله لهجوم المقاومة هي ادعاءات فارغة وتتنافى مع وقائع الميدان وسيتم تفنيدها في خطاب للأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله يُحدد لاحقًا هذا اليوم».

وأشار خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ«البناء» الى أن «وصول مئات الصواريخ والمسيرات الى كامل القواعد العسكرية في شمال فلسطين المحتلة ومركز شعبة الاستخبارات في ضواحي تل أبيب في ذروة الاستنفار والتأهب الإسرائيلي والأميركي والغربي عبر الأقمار الصناعية، هو اختراق أمني كبير للمنظومة الأمنية والاستخبارية والتقنية والتكنولوجية الإسرائيلية، وإنجاز أمني استخباري تكنولوجي عسكري لحزب الله»، ولفتوا الى أن «العملية النوعية ثبتت امتلاك الحزب زمام المبادرة ومعادلة الردع مقابل مزيد من تآكل في قدرة الردع الإسرائيلية، وعمقت مأزق حكومة نتنياهو والفجوة الاستراتيجية التي تتسع منذ 7 تشرين الماضي، كما أظهرت وهم حكومة «إسرائيل» بقدرتها على تغيير المعادلة الميدانية في الجنوب بعد اغتيال فؤاد شكر وبالتالي استعادة الأمن الى الشمال واستعادة المستوطنين الى المستوطنات». كما توقف الخبراء أمام الدقة العالية في تنفيذ الرد واحتساب وقت مرور الصواريخ من الجنوب والبقاع باتجاه «إسرائيل» لتضليل القبب الحديدية واشغالها لكي يتناسب مع عبور المسيرات في الوقت المحدد لكي تستطيع الوصول الى أهدافها. ومنح الرد وفق الخبراء قيادة حزب الله المصداقية بعد تأكيد السيد نصر الله في خطابيه السابقين بأن الرد آت حتماً، وعزز الموقف التفاوضي لحركة حماس في مفاوضات القاهرة الجارية حالياً.

وفي سياق ذلك، شدد الناطق العسكري باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، على «أننا نبارك عملية الرد الأولي للأخوة في حزب الله على اغتيال القائد فؤاد شكر، ونقدر التضحيات الغالية لأهلنا في لبنان ومقاوميه الأبطال». ولفت، في تصريح، إلى أنّ «عملية حزب الله تؤكد من جديد تغير الواقع الاستراتيجي للكيان منذ طوفان الأقصى.. فلا أمان للعدو من العقاب ولا حدود لإمكانية دكه في أي مكان ومن أية جبهة»، مؤكدًا أنّ «كل الجبهات ستظل مشتعلة ومتصاعدة في وجه العدو طالما استمر العدوان على أهلنا وشعبنا».

وكان لافتاً إعلان جيش الاحتلال انتهاء عملياته العسكرية رداً على رد المقاومة، ما يعكس بحسب مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» تراجعاً وانكفاء اسرائيلياً عن استمرار المواجهة مع حزب الله وتحولها الى حرب شاملة، وكشف بأن تهديدات المسؤولين الإسرائيليين ورسائل التهديد الأميركية الغربية للبنان ولحزب الله بأن مهاجمة «إسرائيل» سيدفعها لشن حرب تدميرية للبنان، كانت تهديدات زائفة وكاذبة وتخدم الحرب النفسية والمعنوية والضغط لمنع الرد ليس إلا.

وأشارت أوساط دبلوماسية لـ«البناء» الى أن اتصالات مكثفة حصلت بين عواصم القرار مع ايران وحزب الله بشكل غير مباشر خلال الأسبوعين الماضيين لاحتواء تداعيات رد محور المقاومة لا سيما بعد فشل جولة المفاوضات في الدوحة.

تتمة ص 1

حرب الصدق

وجاء بيان هيئة البث الإسرائيلية عن استهداف مؤسسة استراتيجية في وسط الكيان تصديقا على رواية المقاومة، لكن رواية الكيان عن الضربة الاستباقية والوقائية كانت فاقعة في درجة اعتمادها على الأكاذيب الى الحد الذي فرض تغييرها مرات عديدة، ودفع بالاعلاميين والمحللين في كيان الاحتلال الى السخرية منها والخجل المهني من تبنيها، فكيف يمكن تصديق ان المقاومة كانت تبني ردها على إرسال 8 آلاف صاروخ الى تل أبيب، وكيف يمكن تصديق ان الكيان قام بتدمير هذه الصواريخ الاستراتيجية، التي يفترض عندما تنفجر ان تهتز الأرض في بيروت وتل ابيب من قوة عصفها التفجيري ومجموعها يعادل أكثر من مليون طن من المتفجرات، اذا حسبنا ان الرأس المتفجر للصاروخ 150 كلغ بينما بعض الصواريخ التي يجري الحديث عنها برأس متفجر يصل الى 500 كلغ و1000 كلغ، وختاما قالت المقاومة عن عمليتها إنها سوف تتابع التقارير لتعرف نتائج العملية وهل هي مرضية ام لا، بينما خرج قادة الكيان يتحدثون بطريقة تستفز كل عاقل عن نجاحهم بتفجير آلاف الصواريخ الاستراتيجية، فمن يكون ربح حرب الرواية الصادقة، والمقاومة دائما تنجح بتسجيل الربح في حرب الصدق، وقد راكمت بفضله رصيدا كبيرا بين مستوطني كيان الاحتلال؟

– حرب المصداقية هي الوفاء بالوعود، أي أن تكون الأفعال إثباتا عمليا لصحة الأقوال، وفي هذا المجال وعدت المقاومة برد اولا، وهي قامت بالرد، وان يكون شجاعا، وهل من إثبات على الشجاعة بحجم اعتراف الكيان بأن مؤسسة استراتيجية في وسط الكيان تعرضت للاستهداف، أي أن خطا أحمر لم يخترق في حرب تموز 2006 تخترقه المقاومة للمرة الأولى من حدود لبنان، وسط تهديدات إسرائيلية بشن حرب ردا على اي استهداف مماثل، ووسط حشود أميركية غير مسبوقة جاءت تحت شعار حماية الكيان من الرد المرتقب لإيران وحزب الله، كما قال الرئيس الأميركي، والمقاومة تقول عمليا إنها عند وعودها ولا تأبه لتهديد إسرائيلي و كل الدعم الأميركي له، وقالت المقاومة إن ردها سوف يكون مدروسا، وقامت برد استهدف ضاحية العاصمة الشمالية مقابل استهداف ضاحية العاصمة الجنوبية، واستهدفت مؤسسة استراتيجية، كما قالت هيئة البث الإسرائيلية، مقابل استهداف رمزية أمنية يمثلها القائد فؤاد شكر. وكشفت المقاومة أنها مقر مؤسسة الأمن العسكري (أمان) ومنشأة الفرع 8200 الخاص بالتجسس والعمليات الخاصة وخصوصا عمليات الاغتيال، وكان الرد المدروس جغرافيا ورمزيا مدروسا ايضا تقنيا بطريقة تنسيق وانسجام إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة ووظيفة كل منهما، كما كان مدروسا لجهة عدم التدحرج الى حرب قالت المقاومة مرارا إنها لا تريدها، وها هي قيادة الكيان تؤكد أن الرد لن يستدرج حربا، بقولها إنها لا تريد حربا ولا تصعيدا، وتعتبر الأمر منتهيا اذا اعتبرت المقاومة ذلك، فجسدت المقاومة مصداقيتها بكل دقة، فماذا عن مصداقية قيادة الكيان السياسية والعسكرية التي بقيت تهدد بالحرب على لبنان طيلة أحد عشر شهرا، وقد تناوب كل قادة الكيان على إطلاق التهديدات بالحرب، وزادوا منسوب تهديداتهم عند إعلان المقاومة قرار الرد، وحتى لو سلمنا جدلا بحديث الكيان عن عمل استباقي للرد، فان مجرد اختراق الطائرات المسيرة للمقاومة لأجواء تل أبيب، حتى لو تتسبب بإصابات، يفترض انه يشكل سببا كافيا لترجمة تهديدات تنتظر حجة كافية، وهل هناك أشد قوة ووضوحا من هذه الحجة، وهكذا ربحت المقاومة مع معركة الصدق معركة المصداقية، أقوالها تصبح افعالا، واقواله تتبخر عندما توضع على محك الفعل؟

– في حرب العقول، شكلت حرب الطائرات المسيرة مع صواريخ القبة الحديدية ورادارات الدفاع الجوي، حربا بين عقول بالمئات اصطفت على طرفي المواجهة، حيث يجلس الشبان من خريجي الجامعات واختصاصات العلوم الإلكترونية بالمئات أمام شاشاتهم، في لبنان يديرون الطائرات المسيرة ويؤمنون لها ممرات تضمن وصولها إلى أهدافها، وعلى ضفة جيش الاحتلال يفعلون المثل في محاولة منع هذه الطائرات من العبور، ويسعون الى إسقاطها، وعندما تنتهي ساعات الصباح وقد وصلت الطائرات، تكون حرب العقول قد حسمت لصالح المقاومة، أما حرب القادة فيكفي استفتاء مستوطني الكيان حول من يشكل بنظرهم مثال القائد، السيد نصرالله ام بنيامين نتنياهو، اما وسط جمهور فلسطين والقدس والمقاومة فلا حاجة للسؤال.

التعليق السياسي

الأسد والمقاومة القدوة

– في خطاب أمام مجلس الشعب السوري بمناسبة بدء مهامه قال الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد « أرسل التحيةً إلى المقاومين في فلسطين، ولبنان، والعراق، واليمن، الذين يمثلون «قدوةً، وأنموذجاً، ومثالاً نقتدي به في طريق التحرير، والكرامة، والشرف، والاستقلال». كما وجّه الرئيس الأسد تحيةً إلى الجولان المحتل، لافتاً إلى أنّ أبناءه «قدّموا الكثير من العبر، وبرهنوا أن غياب السيادة عن أرضه لا يعني سقوط الوطنية من وجدان شعبه»، مُشدّداً على تأكيدهم أنّ الوطنية ليست مظهراً ولا ادعاءً، بل انتماءً متجذر ووفاء وولاء. كما أشار إلى أنّ الإصرار والإيمان والإرادة الفلسطينية هي التي كسرت ثقة الكيان الإسرائيلي بمستقبل وجوده، حيث «قدمت غزة مثالاً أعاد إلى الأجيال صحوتها، فبدأت ترى وتقرأ الواقع بطريقة مختلفة عما عمل عليه الغرب لقرون طويلة»، فـ«أسقطت ساعات من البطولة وأشهر من الصمود، عصوراً من الوهم».

– هي المرة الثانية التي يعلن فيها الأسد الحرب الثقافية على روح الهزيمة، ويجدد دعوته لاستنهاض الشعب لخوض ميدان المواجهة أسوة بما فعلته غزة وما فعله اليمن، حيث ضغط الدمار والحصار أكبر مما تعانيه سورية، لكن ما فعلته غزة وما فعله اليوم جعل منهما قوة اقليمية ودولية، كما قال في الاجتماع الموسع للجنة المركزية لحزب البعث، معتبراً أن المطلوب هو مواجهة روح الهزيمة.

– مرة أخرى هو الرئيس المقاوم الدكتور بشار الأسد الذي عرفناه يتصدى لأعتى حرب كونية استهدفت سورية، واستنهض شعبه وجيشه وامتلك ثقة حلفائه، حتى شق طريق النصر الصعب، وسلم أعداء سورية بفشلهم، ولو لم يعترفوا بعد بنصرها، لكنهم يائسون من جدوى ما تبقى بين أيديهم من أدوات مثل الحصار والإرهاب لإعادة عقارب الساعة الى الوراء واستعادة زمام المبادرة في سورية.

– نجحت سورية بقيادة الرئيس الأسد بإسقاط أهداف اشرس حرب عرفتها المنطقة منذ عهود الاستقلال قبل أكثر من نصف قرن، لكن الأسد لم يتعب ويعيد تذكير شعبه ونخب سورية السياسية والحزبية بمسؤوليتهم تجاه الجولان المحتل، ويؤكد موقع سورية في خيار المقاومة، وموقعها في قلب محور المقاومة، ويقول إنّ الجمهورية العربية السورية هي «ساحة من ساحات الصراع في العالم»، لافتاً إلى أنّه في ساحات كهذه «نكون أمام خيارين، إما أن نتأثر فقط أو نؤثر ونحقق توازناً». وأنّه بهدف أنّ يكتمل هذا التوازن، يجب «العمل بجد والبحث عن حلول ورفض الخضوع للإحباط والاستكانة للظروف، والعمل على تغييرها».

جلسات حوارية في عمان حول دور الهيئات الثقافية العربية بمشاركة سورية

عقدت في العاصمة الأردنية عمان سلسلة جلسات فكرية وثقافية حوارية، بهدف تعزيز التعاون ووضع استراتيجية العمل الثقافي والفكري المشترك بين عدد من المؤسسات الثقافية والفكرية، وذلك بدعوة من منتدى الفكر العربي، حضرها رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور محمد الحوراني، ورؤساء اتحادات كتاب عدد من الدول العربية، ورئيس اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية.

كما حضر عدد من الباحثين والمفكرين وبعض رؤساء مراكز البحوث والدراسات، وكذلك بعض المسؤولين ورؤساء الحكومات السابقة والوزراء والسفراء.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور الصادق الفقيه الأمين العام لمنتدى الفكر العربي عن بدايات تأسيس المنتدى 1981 وعن الجهود المبذولة من قبل المنتدى في معظم الدول العربية لتوحيد وتطوير الخطاب الفكري والفعل الثقافي وضرورة النهوض به.

وخصص المحور الأول من برنامج الجلسات الحوارية «نحو فكر عربي جديد» للحديث عن الإشكاليات الراهنة للمشهد الفكري العربي، وأكد فيها المتحدثون على العمل على مشروع فكري حضاري عربي جامع نابع من وعي المثقفين والمفكرين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم الفكرية والأيديولوجية، ضمن إطار مؤسسي متكامل على مستوى الدول العربية، كما تم التأكيد على ضرورة تطوير الهوية العربية الجامعة والثقافة والمواطنة الفاعلة، بما ينعكس إيجاباً على تماسك المجتمع وحماية الكفاءات التنموية وصيانتها.

اما الجلسة المخصصة لتجديد الخطاب النهضوي العربي، فتحدث الأمير الحسن بن طلال عن المخاطر الكبيرة المحدقة بالوطن العربي، موجهاً نداءً للمؤسسات الفكرية والثقافية والسياسية للوعي من المخاطر والتهديدات التي تواجه الدول العربية.

وعرض الأمير مجموعة من الخرائط الخاصة التي تفضح المخططات التقسيمية التفتيتية الرامية إلى تدمير الدول وتفتيتها، وأعطى الأمير جزءاً مهماً من حديثه وشرحه، وبالصور، للخرائط والمخططات الرامية إلى النيل من سورية وتقسيمها، مؤكداً على ضرورة الوعي وتحشيد القوى لمواجهة هذه المخططات الخطيرة.

كما تم التأكيد على ضرورة التشبيك مع الفكر العالمي المنسجم مع قناعاتنا والمدافع عن عدالة قضايانا، من خلال انتهاج سياسة طرق الأبواب المتعاطفة معنا وتنسيق العمل بين مؤسساتنا الثقافية والفكرية.

وبحث المشاركون في الجلسات الحوارية السبل الكفيلة بتعزيز دور الهيئات الثقافية العربية في مواجهة التحديات الراهنة، ولا سيما من خلال توحيد الخطاب الثقافي والفكري المتعلق بالقضايا الكبرى للأمة، ومد اليد إلى المؤسسات والأفراد الأكاديمية والتعليمية والثقافية والفكرية الداعمة للقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا العربية، والعمل على التمييز بين السردية الزائفة التي يحاول المحتل تثبيتها في خطابه وإعلامه وبين الخطاب والفعل الثقافي والإبداعي والإعلامي القائم على إحقاق الحق الفلسطيني في أرضه وحقوقه.

وألقى رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور محمد الحوراني، في إطار التنسيق مع المؤسسات الفكرية والثقافية وتوحيد خطابها، محاضرة في جمعية الشؤون الدولية في العاصمة الأردنية بالتعاون مع منتدى الفكر العربي، بعنوان «الليبرالية الجديدة.. الحرب على الأخلاق وثقافة الانتماء»، حضرها عدد من المثقفين والكتاب والسفراء، وقدمها الدكتور الصادق الفقيه الأمين العام لمنتدى الفكر العربي.

وتقديراً لجهوده الثقافية والفكرية الفاعلة عربياً وعالمياً قدم رئيس اتحاد الكتاب العرب درع الاتحاد للدكتور الفقيه، آملاً أن يتطور العمل الثقافي العربي بما يخدم قضايانا وينهض بمؤسساتنا.

«نخيل تدمر لا ينحني» ندوة تكريمية في ذكرى الشهيد خالد الأسعد

نظمت الجمعية العلمية التاريخية السورية بالتعاون مع المدارس الغسانية الأرثوذكسية في حمص ندوة تكريمية بمشاركة نخبة من الأدباء والأصدقاء. وذلك في الذكرى التاسعة لاستشهاد عالم الآثار خالد الأسعد، بحضور أهلي ورسمي في القاعة الرئيسية لإدارة المدارس في حي بستان الديوان.

أدارت الندوة رئيسة مجلس إدارة الجمعية في حمص الدكتورة فيروز يوسف التي وصفت الشهيد بأنه ليس حكاية رجل يحمل على كتفه الكفن وقصة يرويها الزمن بل أسطورة رجل مات من أجل الوطن لافتة إلى أنه ليس الغرض من قتل الشهيد الأسعد على أيدي الطغاة وأعداء الإنسانية تدمير التاريخ وإنما تدمير من يحفظونه ويصونونه.

وقدم الأديب عيسى إسماعيل صوراً من ذاكرته ولقائه بالشهيد الأسعد في أكثر من مناسبة موضحاً أن الأسعد كان مخلصاً لوطنه حتى الرمق الأخير حيث ساهم بترميم 400 عمود أثري واكتشاف عشرات الرقم في تدمر وكان يمتلك لغة تطاوعه في اختزال أفكاره وإيصالها للكبير والصغير ولمختلف المستويات الثقافية في حديثه عن آثار تدمر وكنوزها.

وألقى الشاعر حسن كتوب قصيدة رثاء في الشهيد الأسعد حيث خاطبه بحافظ السر الدفين لحضارتنا الإنسانية ولخزائن كنوزنا وتاريخنا كما ألقى قصيدة أنا السوري أعرب فيها عن فخره واعتزازه بالحضارة السورية العريقة.

أما نجل الشهيد الأسعد محمد فقد تحدث عن عشق والده لتدمر التي لن يبدلها بأوطان العالم.

وتحدث المهندس نبيل موسى صديق الشهيد عن فكر خالد الأسعد ومشروعه في تطوير الموارد البشرية والمؤسسة الآثارية والتنقيب عن المزيد من الآثار المغمورة وترجمة العديد من الكتب من اللغة الآرامية التدمرية مبيناً أن الشهيد الأسعد كان المدافع عن كنوز محبوبته تدمر حتى اللحظة الأخيرة من حياته.

أمسية غنائية لكورال أطفال معهد محمود العجان تحية لأبطال الجيش العربي السوري

مجموعة من الفعاليات الثقافية التي تحرص مديرية الثقافة على إقامتها طيلة شهر آب في جميع المراكز الثقافية للاحتفال بعيد الجيش السوري.

حملت الأمسية الغنائية الموسيقية على مسرح دار الاسد للثقافة في اللاذقية رسالة حب وافتخار من أطفال سورية إلى أبطال الجيش العربي السوري وذلك احتفاء بالعيد التاسع والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري.

الأمسية التي قدمتها مديرية ثقافة اللاذقية بالتعاون مع معهد محمود العجان للموسيقى وبإشراف وتدريب المايسترو حسين سلهب قدم من خلالها 36 طفلاً وطفلة مجموعة من أجمل الأغاني والقصائد التي كتبت في حب الوطن وتغنت باسمه.

وبيّن قائد الكورال والمشرف على الحفل حسين سلهب أن هذه الأمسية تأتي عربون وفاء لجيشنا البطل الذي قدم أعظم التضحيات لحماية بلدنا ومستقبل أطفالنا ولإعادة إحياء الأغنية الوطنية التي تربينا عليها من خلال حناجر أطفالنا.

مديرة معهد محمود العجان للموسيقى شذى محمد اعتبرت أن حفل اليوم هو بمثابة رسالة حب من أطفالنا إلى جيشنا الذي يمثل أمننا وأماننا والذي نفخر به لصونه الأمانة وحفاظه على بلدنا ومستقبلنا.

من جهته أشار مجد صارم مدير ثقافة اللاذقية إلى أن الأمسية تأتي ضمن

«تحية إلى أدونيس» في الرابطة الثقافية – طرابلس

أُقيمت أمسية شعرية بعنوان «تحية إلى أدونيس» في الرابطة الثقافية – طرابلس، في إطار احتفاليّة طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024، برعاية وزير الثقافة القاضي محمّد وسام المرتضى، وبدعوة من «منتدى شاعر الكورة الخضراء» عبدالله شحاده الثقافي، تخلّلتها قراءات من شعره في فلسطين، في حضور فعاليّات أدبية وثقافية وتربوية واجتماعية.

وادارت الامسية الأديبة ميراي شحاده الحداد التي استهلتها بكلمة ترحيبية، وتعاقب على الكلام كلّ من الشاعر علي حمام عن ديوانه «سهرة القفز عن الريح»، الشاعر محمد ناصر الدين عن ديوانه «تصاميم لحياة أخرى»، الشاعر بلال المصري عن ديوانه «يسحق رأسه بحجر الذكريات». وكان للبروفسورة وفاء الأيوبي قراءة أدبية في المجموعات الشعرية الثلاث.

في الختام، وقّع الشعراء دواوينهم الصادرة ضمن سلسلة إشراقات، وأخذت الصور التذكارية.

إعلان نتائج مسابقة «آقور» الأدبية في الحسكة

أقامت مديرية الثقافة في محافظة الحسكة حفلاً لتوزيع جوائز مسابقة آقور الأدبية في نسختها الرابعة دورة القاص «محمد نديم « عن فئة القصة القصيرة.

وفازت بالمركز الأول قصة «مئة جلدة وجلدة» للقاص داوود الفريح، وفي المركز الثاني قصة «لغم واحد لن يقتلني» للقاصة عفراء العبيد، وفي المركز الثالث مناصفة قصة «جنون البقرة الصفراء» للقاص خورشيد أحمد، وقصة «الطين في كل مكان» للقاص عبد الرحمن الصالح.

وأوضح مدير الثقافة عبد الرحمن السيد أن الدورة الرابعة من مسابقة آقور حملت اسم القاص والأديب الراحل محمد نديم تقديراً لعطائه، فهو أول المنتسبين لاتحاد الكتاب العرب في محافظة الحسكة وقدم أكثر من تسع مجموعات قصصية ولديه العديد من المشاركات الأدبية في المحافل الثقافية، لافتاً إلى أن القصص المشاركة عرضت على لجنة تحكيم متخصصة ضمت القاص محمد باقي محمد والكاتب الأديب أحمد الحسين والقاص خليل عجيل.

وأكد القاص داوود الفريح الفائز بالمركز الأول في المسابقة أن الحركة الثقافية في العموم والقصصية على وجه الخصوص في محافظة الحسكة مستمرة رغم كل الظروف التي تعيشها، والأفكار والإبداع والأمل كلها راسخة في أرواح الكتاب والأهالي.

أما القاصة عفراء العبيد فأوضحت أن قصتها «لغم واحد لن يقتلني» تعبر عن معاناة أهلنا في فلسطين المحتلة الصامدين صموداً أسطورياً في وجه المحتلين، مؤكدة أهمية إقامة المسابقات الأدبية ودورها المحفز للروح الإبداعية وتقدير نتاج المبدعين في مجالات الثقافة كافة.

عباس نعيم وقع كتابه الخامس «العلاقات الدولية»

وقّع الباحث القانوني عباس حسين نعيم كتابه الجديد «العلاقات الدولية» الصادر عن «دار المحجة البيضاء»، وهو الكتاب الخامس له ضمن سلسلة كتب تتناول النظم والقوانين التي تحكم وتنظم عمل مؤسسات الدولة والسلطات .

ويطل الباحث نعيم في كتابه الجديد – الذي يقع في 535 صفحة من القطع الوسط – على العلاقات الدولية وتأثيرها على الدولة والمؤسسات الدولية من النواحي المختلفة بالإضافة إلى شرح واف عن العلاقات الديبلوماسية والقنصلية والقوانين المتعلقة بها،

وبهذا الكتاب يكون قد صدر للباحث نعيم حتى الآن خمسة كتب هي: البلديات (الادارة والنظام والقانون)، الجمعيات (الأهلية والرياضية والكشفية)، ذوي الاحتياجات الاضافية (القانون والظروف)، الدولة (التعريف والمنهاج والعلاقات) والعلاقات الدولية الدبلوماسية والقنصلية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 26 آب 2024 العدد 3639

Monday 26 August 2024 Issue No. 3639

دردشة

«عالم متأمرك... منذور بالحيوانية»

◆ يكتبها الياس عشّي

أتخيّل نفسي واقفاً في مكان ما من هذا العالم العربي الذي يضيق يوماً بعد يوم، وأمامي متظاهرون يهتفون بشعارات قديمة... قديمة ولكنها جميلة وهادرة... شعارات تقول «بأنّ ما أخذ بالقوة لا يُستردّ إلّا بالقوة» و «بأن الحياة وقفة عزّ واحدة فقط» و «نعم للاءات الثلاث» و «نعم لمليونين من شقائق النعمان نابتة في الجزائر» و «ليسقط وعد بلفور» و ... و ...

وسط هذه الهتافات تعود بي الذاكرة إلى ما كتبه المفكّر موريس نادو سنة 1955 يقول:

«في قلبي العاري إحساس دائم بالغربة من العالم وطقوسه، العالم الذي ندرك، وبنبوءة ننفرد بها، أنه سائر نحو التأمرك، منذور بالحيوانية».

دبوس

تغوّل لا يجدي معه إلّا القوة الماحقة

* «مساحة إسرائيل صغيرة، علينا أن نسعى إلى تكبير هذه المساحة، حتى تستطيع إسرائيل الدفاع عن نفسها بكفاءة أكثر».

* «لقد كان علينا حينما غزَوْنا العراق، أن نستولي على آبار النفط، ونترك كلّ شيءٍ آخر، فهذا هو الشيء الوحيد الذي يهمّنا».

هكذا تحدث ترامب مؤخراً، وهكذا يفكر هذا الرجل، الذي قد يكون الرئيس القادم لأميركا، لم يكتف هذا الأفّاق بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الغاصب، وكذلك الموافقة على ضمّ الجولان، الآن يريد توسيع مساحة «إسرائيل» كيما تستطيع أن تدافع عن نفسها بكفاءة أكثر، على حساب من يريد هذا الأحمق أن يوسّع مساحة «إسرائيل»؟

في واقع الأمر ليس ترامب هو الوحيد الذي يفكر بهذه الطريقة الإلغائية، والتي لا تقرّ بأنّ هناك بشراً آخرين يعيشون على سطح هذه البسيطة، الكثير منهم وفي مجالسهم الخاصة، وأحياناً حتى بطريقة فجّة لا تراعي وجود الآخرين، الكثير منهم يعلّقون عندما يحتدّ الكلام عن بعض مناطق الصراع في العالم Nuke them ، أيّ لماذا لا نقذفهم بالنووي ونخلص؟

هكذا يفكرون، وهكذا يتطلّعون إلى الآخر، لا يوجد في قاموسهم شيء إسمه التعايش، أو التعارف مع الآخر، او تنوّع الثقافات وتنوّع أنماط الحياة والشخصيات الإنسانية والأمزجة والتقاليد، فإما ان تكون نسخةً عنهم، أو أنك تستحق الإزالة والإلغاء، من الواضح تماماً انّ الطريقة الوحيدة التي ستوقف هذا الإنسان الضالّ العنصري عند حدّه هي القوة الماحقة، لأنّ هذا الوحش لا يتوقف عند مجرّد الكلام والتلويح بالقوة، هو يقدّم فوراً، وحينما يشعر ان لا رادع له، على محاولة إلغاء وإزالة الآخر، البليون الذهبي ستجد طريقها الى التنفيذ إنْ لم تتحرك بقية الأمم وتراكم قوةً ماحقةً لا قبل لهذا الإنسان المارق بمواجهتها.

سميح التايه

حردان نعى الرئيس الحص: بوصلة مناقبية لكلّ من اضطلع بالعمل الوطني العام

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أنّ لبنان يفقد برحيل دولة الرئيس الدكتور سليم الحص قامة وطنية كبيرة، ورجل دولة أدّى أدواراً كبيرة لمصلحة وحدة لبنان واللبنانيين، وهو المتميّز بحكمته وعلمه ورصانته وصلابة مواقفه الحاسمة خاصة في ما يتعلّق بالصراع مع العدو الصهيوني.

وقال حردان في بيان «الرئيس الحص كان بوصلة مناقبية لكلّ من يضطلع بالعمل في الشأن السياسي والعام في لبنان، فامتاز خلال مسيرته بالنزاهة وحسن الإدارة، ومثل أنموذجاً للخبرة في معالجة القضايا الوطنية، وخير مجسّد لمفهوم الوحدة الوطنية.

أضاف حردان: إنّ المسيرة الوطنية الطويلة للرئيس الراحل بما حفلت به من مواقف ومحطات أساسية في تاريخ لبنان جعلته في مصاف الرجال الكبار الذين تركوا بصمات مميّزة في العمل الوطني، خاصة أنه تولّى مسؤوليات عديدة في المجالين الاقتصادي والسياسي.

الرئيس الراحل الدكتور سليم الحص

وختم حردان قائلاً «برحيل الرئيس الحص يخسر لبنان واحداً من رجالات الدولة الكبار وأصحاب المواقف الوطنية الصلبة. لروحه السلام وأحرّ التعازي لعائلته وعموم اللبنانيين».

سليم الحص... كبير لبنان الذي رحل

■ د. عدنان منصور*

في الليالي الظلماء، أفل النجم الساطع عن لبنان! في زمن القحط السياسي، والانحطاط المؤسساتي والأخلاقي والاجتماعي، قل فيه الزعماء والشرفاء والزهاد، رحل سليم الحص بعيداً عن لبنان تاركاً وراءه وطناً جريحاً، وشعباً مسحوقاً، أحبه وعاش في ضميره الحي، كما عاشت أمته في فكره وعقله ووجدانه، حيث كان لفلسطين بالذات موقعاً خاصاً في قلبه.

غادرنا سليم الحص في وداع أخير الى عليائه، يبكي لبنان، كارهاً وماقتاً السياسيين المغامرين المقامرين بمستقبل وطن، وهو الذي لم يلوّث يده يوماً، ولم يسخّر منصبه ليجعله في خدمته، وخدمة عائلته، وحاشيته، كما فعل ويفعل الآخرون من تجار المبادئ، ومقاولي السياسة وسماسرتها.

لم يكن لدى سليم الحص جوقة من الانتهازيين، والمطبّلين، والكذابين، والنفعيين، والوصوليين، واللصوص العابثين بمصالح الوطن وحقوق شعبه... لم يلوّث يده يوماً بصفقة، أو استخدام النفوذ، او الانتفاع من هندسة مالية، او تعدّ على الأملاك العامة، او الحصول على قروض يستفيد منها كما يفعل الآخرون. ظلّ عزيز النفس، كريماً، أبياً، شامخاً، جسّد مدرسة راقية رفيعة المستوى لا ينتمي إليها إلا كلّ وطني شريف نزيه، إذ كان شعاره دائماً:

«يبقى المسؤول مسؤولاً الى أن يطلب شيئاً لنفسه». فكان له سلوكه وكان للآخرين سلوكهم.

سليم الحص لم يبدّل ولم يتبدّل، بقيَ ثابتاً على القيَم والمبادئ الأصيلة، لا يساوم ولا يتراجع، يقول قول الحق وإنْ كره الحاقدون، والمفسدون، والفاسدون.

سليم الحص لم يرض يوماً ان يعزف كما عزف المنافقون والطائفيون، والمنتفعون، على الوتر الديني، أو المذهبي ليرفع الخطوط الحمر عند كل استحقاق وطني، ولم يحتم وراء الستار الطائفي، لتمرير الصفقات والنهب والسَرقات.

عيبُك سليم الحص، أنك لم تترك قصوراً ولا عقارات، ولا ناطحات سحاب، ولا مصارف، ولا يخوت، ولا طائرات خاصة، ولا أرصدة مالية تغذت من دماء الشعب وعرقه، ولا أموالاً من جمعيات «إنسانية» صورية.

عيبُك سليم الحص، أنك لم تستغلّ منصبك لتجمع مالاً فاسداً حراماً، عندما كنت أزورك في مكتبك المتواضع، كنت أرى المحتاجين يتردّدون اليك، فتمدهم من جيبك الخاص، بصمت النبلاء، بما تيسّر، دون إعلام، وصوَر، ومنّة، ودعاية، وضجيج.

ستبقى سليم الحص كبيراً ناصعاً في ذاكرة تاريخ وأجيال اللبنانيين، ونموذجاً حياً وعبرة للآخرين وأنت في لحدك، أما الأقزام الذين نالوا منك، وأرادوا ان يبعدوك عن الساحة، لم يقزموا إلا أنفسهم، ولم ينالوا من هامتك المشبعة بالكرامة وعزة النفس، واحترام الذات. رحلت وأنت كبير، وبقيَ الأقزام المنافقون داخل الهيكل، يلهثون وراء المناصب، يعبثون بالوطن وكرامة إنسانه.

سليم الحص، رجل الدولة من طراز رفيع، وصل الى الحكم بكفاءته ونزاهته، وجدارته، ولم يصل اليه عبر عائلة سياسية اقطاعية، أو عبر المال الحرام، أو بالوراثة القبيحة المقيتة.

سليم الحص، بكيت لبنان في محنته... والآن يبكيك لبنان ضميره على رحيلك عنه وانت ضميره، خاصة بيروت الأبية، وابناؤها الأوفياء، بيروت التي أحببتها وأحبتك، وإنْ أخطأت بحقك يوماً... فأنت وإنْ رحلت عنا، فذكراك الوطنية العطرة، ستظلّ راسخة في نفوس كلّ الذين واكبوا مسيرتك الوطنية المشرّفة، وعرفوا فيك معدنك الوطني والعربي الأصيل.

رحمك الله سليم الحص، وسلام عليك وأنت في عليائك مع الأبرار والصالحين.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل